رابط المادة على منصة باحث

تيسير التفسير)جزء تبارك(

اللقاء الثلاثون: » تيسير التفسير « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي يا مدام عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه - 00:00:02

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:47

وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا وان يجعله حجة لنا لا علينا - 00:01:21

ايها الاخوة والاخوات هذه الايات هي ختام هذه السورة المباركة العطر سورة الجن وعلى مدى لقاءات سابقة رأينا المعاني العظيمة التي التي تضمنتها هذه السورة الجليلة المعاني العظيمة المتعلقة بتوحيد الله متعلقة باثر القرآن. متعلقة برسالات النبي صلى الله عليه وسلم الى الجن. متعلقة بتأثر الجن من كتاب الله - 00:01:40

عز وجل معاني عظيمة جدا المتعلقة ايظا ما مر بنا ايظا من ان الجن لا يعلمون كثيرا من الامور وفي هذه الايات اه استكمال لحديث السورة عن الجن يقول الله تعالى لنبيه الكريم قل ان ادري اي لا ادري - 00:02:07

وهذا متعلق بايات سابقات قل اني لا في الايات السابقات قال الله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا لا املك لكم ضرا ولا رشدا لكم طيب حتى نفسي قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا - 00:02:30

ثم يقول في هذه الايات قل ان ادري اقارب لما ذكر في الايات السابقات الا بلاغا من الله ولسه ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا - 00:02:59

قليل من التدبر والتأمل. قال الله تعالى في ايات في ايات سابقات الا بلاغا من يعص الله. قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا رأوا ما يوعدون - 00:03:19

جرت عادة المشركين وذكر القرآن الكريم هذا في مواضع انهم اذا ذكروا بالقيامة يقولون متى جرت عادتهم ان يقولوا متى؟ في هذه السورة لم ينقل سؤال المشركين عن موعد قيام الساعة او عن موعد حصول - 00:03:38

العذاب وانما ذكر الجواب او ما ذكر ما يتضمن معنى الجواب على السؤال المحتمل. قل ان ادري اي لا ادري رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واحب الخلق الى الله - 00:03:56

والذي يوحى اليه المؤيد بالوحي من السماء يعلن ويقول يأمره الله تعالى ان يبين لهم انه لا يدري متى الساعة؟ متى ما يوعدون قل ان ادري ان ان هذه نافية بمعنى ماء اي ما ادري - 00:04:13

قل ان ادري اقريب ما توعدون انا لا ادري. النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا لا ادري متى ما توعدون اقارب ام يجعل له ربي امدا؟ الامد يعني مدة من الزمان غير محددة. انا لا ادري هل سيكون له مدة من الزمان؟ الله اعلم متى تنتهي؟ او يكون قريب - 00:04:33

قل ان ادري اقريب ما توعدون وهذا الاعم الاغلب والاظهر والظاهر انه الى يوم القيامة وقد يحتمل ما توعدون من العذاب في الدنيا من تمكين المسلمين عليهم ونحو ذلك. ومن من تمكن المسلمين وانتصارهم عليهم ونحو ذلك - 00:04:57

قل ان ادري اقريب ما توعدون اي لا ادري. فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا ملحظ مهم فاذا كان امام البشرية يقول الله تعالى له ان يقول للناس قل ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون؟ لا اعلم الغيب. طيب كيف ذلك؟ ثم ابان عن ذلك - 00:05:18
اكثر بالاية التالية فقال ام يجعل له ربي امد عالم الغيب. عالم الغيب قريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب الذي يعلم الغيب انما هو واحد لا شريك له - 00:05:44
وهو الله لا يعلمه احد عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. لا يمكن احدا من علم الغيب لا يمكن احدا ابدا. وهذي فلا يظهر على غيبه احدا نكرة في سياق النفي تعم كل احد لا يعلم الغيب - 00:06:05
ثم قال الا من ارتضى من رسول سيأتي تكملتها. فلن يعلم احد الغيب الغيب لا يعلمه الا الله ولا يظهر فلا يظهر على غيبه احدا. طيب هنا الغيب الغيب كل انواع الغيب - 00:06:30
المخلوقات الغيبية التي لا نعلمها ولا نراها مثل عالم الملائكة نحن لم نره نؤمن به نؤمن بالغيب الله تعالى يعلم مثل الغيب الذي غطي عنا الجنة وما فيها النار وما فيها هذا من الغيب - 00:06:54
نحن لا نعلم مثل كثير من الامور التي اخفاها الله تعالى عنا وهي موجودة. الجن انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترون. نؤمن بالجن وان كنا لا نراهم هذا من الغيب. الله تعالى يعلمه - 00:07:15
الغيب من الموجودات المخلوقات والغيب من الامور الحادثة الحادثات المستقبلية واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي ولكنني عن علم ما في غد عمي اذا - 00:07:32
الغيب ايضا الغيب المستقبل لاحداث المستقبل لا يعلمها احد. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هنا ايات كثيرة هذا الامر هذا الامر مبثوث في القرآن الكريم مبثوث منتشر في القرآن الكريم لا يعلم الغيب الا الله - 00:07:53
هناك بعض الكهان المشعوذ بعض المشعوذين وبعض المنجمين وبعض المعاصرين ممن يتحدثون او ممن يسمون انفسهم الدراسات المستقبلية وبعضهم يبنون على امور ويدعون علم الغيب هناك مشعوذون هناك اه منجمون - 00:08:19
يظن عالم الغيب من هو؟ اي وحده لا شريك له بعضهم يبني على النجوم على حركة النجوم غيبا. هذا لا يعلم النجوم لا تعلم الغيب اه يقرأون الفنجان وبعضهم وبعضهم وبعضهم لا يكون ذلك ابدا. يقول الله تعالى - 00:08:53
كنا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ويقول الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر. سيأتي ان شاء الله تكملة. الاشارة الى - 00:09:20
الى جانب من علمنا. والله تعالى يقول ولله غيب السماوات والارض ويقول قل لا يعلمهم في السماوات والارض الغيب الا الله. اذا الغيب امر الغيب لا يعلمه الا الله تعالى. هذا الغيب المطلق لا يمكن ان يعلمه - 00:09:36
ثمة ايضا غيب نسبي الان يا اخي انت انت الان يا اخي انت يا اختي الان اين تجلس ماذا امامك؟ ماذا عن يمينك؟ ماذا عن يسارك؟ هو بالنسبة للغيث لكن بالنسبة لك ليس بغيب - 00:09:55
نعم فهذا غيب نسبي. وهذا الذي قد يتناقله بعض شياطين الجن وبعض شياطين الانس. بعض شياطين الجن عن طريق القرين عن طريق هذا ويزعم انهم يعرفون هذا غيب نسبي لكنه في الحقيقة لا يعلم الغيب المطلق الا الله عز وجل - 00:10:14
هنا بعض الاحاديث النبوية الكريمة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في بيان هذا الامر ايضا جاء رجل كما في الصحيحين من حديث انس اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى الساعة - 00:10:34
متى الساعة متى تحديد السؤال متى؟ تاريخ كم؟ تاريخ متى فقال النبي صلى الله عليه وسلم صرفه الى الاعظم والاهم والممكن تنبيه صرفه في الجواب الى الاعظم والاهم والممكن. اما متى فلا يمكن - 00:10:49
قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اعددت لها؟ هذا الاهم ماذا اعددت لها؟ قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت - 00:11:10
هذا في الصحيحين هذا حديث عظيم ماذا قال انس قال انس فما فرحنا هذا حديث فرحوا به فرحا عظيما انت مع من احببت قال

فما فرحنا بعد الاسلام فرحا اشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك من مع من احببت. قال انس هذا في صحيح - 00:11:27
الرواية قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم وان لم اعمل باعمالهم الحب فينبغي ان نتأمل هذا المعنى العظيم. شاهدوا من هذا قول النبي ماذا اعددت لها؟ ايضا في حديث جبريل الطويل المشهور المعروف قال - 00:11:49
هلا متى الساعة؟ قال فاخبرني عن الساعة. قال فاخبرني عن الساعة. وهذا في في صحيح مسلم من حديث ابي من حديث عمر رضي الله تعالى عنه. وفي صحيح البخاري حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال من عنها باعلم من السائل - 00:12:12
لا اذا كان لا انا المسؤول ولا انت السائل كلنا لا نعلم ذلك. اذا من يعلمه لا يعلمه الا وحده لا شريك له قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب - 00:12:29
غدا غدا غدا عن المستقبل ما ندري والله لا يدري الانسان. وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم. خبير وانظروا الى جانب من هذا الامر يقول الله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:13:00
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. الا من ارتضى من رسول ليبلغ رسول رسولا من انبياء الله رسولا يرسله الله تعالى بالغيب الى نبيه وهذا وهذا الرسول الذي معه الغيب يحيطه الله تعالى - 00:13:26
بالحرس الذين يحرسونه لان لا لا يتسلل اليه شياطين الجن الا من ارتظم الرسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصد يحفظونه ولاء ولا يتسلل اليه متسلل حفظ من الملائكة والرصد يعني متهيئين لهذا منتبهون الرصد الذين يرصدون اي طارئ يطرأ فانهم - 00:13:49
لا يسمحون بان يتسلل احد الى الغيب ثم قال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم الله تعالى يعلم قبل ذلك ولكن اذا حصل علمه ايضا علما مطابق علما يكون عليه آآ يكون عليه الاجر والثواب. او يكون عليه العلم مطابق للحال. ليعلم ان قد - 00:14:21
ابلغوا رسالات ربهم ثم يقول الله تعالى واحاط الاحاطة تمام العلم واحاط بما لديه كل ما لديه لان ما هذا صيغ من صيغ العموم ثم هذا لا واحصى احصى كل شيء عددا. الان - 00:14:46
السؤال هذه الاية عجيبة جدا احصى كل شيء عددا. العدد عادة ادق يعلم عدد الاشجار وما يسقط من ورقة ما تسقط من ورقة الا يعلمون. بالله عليك وبالله عليك كم عدد الغابات في الارض - 00:15:13
كون وكم عدد الاشجار في كل غابة؟ وكم عدد الاوراق في كل شجرة؟ وما تسقط من ورقة الا يعلمها سبحانه بكل شيء العلم احاط وليس علما مثل علم ناقص المخلوق بل علم الخالق احاط بكل شيء علما يقول الله تعالى ان الله عند - 00:15:31
الساعة كما تقدم. يقول الله تعالى واعلموا بل ان الله تعالى يعلم ما في النفوس. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم ويقول الله تعالى عن المنافقين الذين يظنون ان الله لا يعلم ما يفعلون ويسرون. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:15:55
سبحانه وما اعظم شأنه اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم. ويقول الله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان بكل شيء عليم. ويقول الله تعالى - 00:16:18
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وتعالى. يقول سبحانه وهو الله يعلم وهو الله في السماوات والارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون. ويقول الله تعالى الله يعلم ما تحمله كل انثى ما قال كل امرأة كل انثى - 00:16:37
وما تغيظ الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة المتعال ثم تأمل وتأملي في الاية التالية سواء منكم من اسر القول ومن جهر به سواء في علم الله - 00:17:06
سرا تسار به حبيبك او صديقك او رفيقك او تجهر به امام الملأ في علم الله سواء. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به طيب ومن هو ايضا وسواء ايضا؟ ومن هو مستخف بالليل في ظلمات الليل - 00:17:31
الليل اذا يغشى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهر الجميع في علم الله تعالى سواء سبحانه سبحانه سبحانه ما اعظم شأنه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر ما قال من ما كل شيء ما في البر - 00:17:56
من الامم والمخلوقات في المرأة الله يعلمها. هو خالقها سبحانه وتعالى. هو خالقها. الا يعلم من خلق الله تعالى ان الذين يخشون ربهم

بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به - 00:18:19
يا الله واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم. بذات الصدور. الا يعلم من خلق؟ انه عليم بذات الصدور كأن سائلا يقول كيف فيأتيك الجواب الا يعلم من خلق الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:18:42
وهنا يقول وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - 00:19:01
مبين انتهت السورة ايها الاخوة والاخوات بهذه النهاية العجيبة العظيمة الله عز وجل يعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء هذه الايات فيها اشارات وفوائد مهمة - 00:19:18
الغيب لا يعلمه الا الله عز وجل القيامة والساعة ونهاية العالم ما يزعمه كثير من الناس قال الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها. قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو - 00:19:47
في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. مهما فعلوا من مراكز ودراسات المؤمن يعلم علاماتها. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بعلامات الساعة واشراطها. اما غير المؤمن فهو وخبطة عشواء - 00:20:03
نعم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه ايضا الغيب الى الله وامره الى الله. الرسل اخبروا بغيب نعم. الله تعالى اصطفاهم واخبرهم بما يشاء هو من الغيب - 00:20:23
ولا يعلمون من الغيب الا ما شاءه. ولا يعلم الغيب احد الا من شاءه الله الغيب كله لله انتهت هذه السورة المباركة العظيمة لعلنا ان شاء الله تعالى لعل اقول لعلنا ان شاء الله تعالى - 00:20:42
اه في اللقاء القادم يكون حديثنا عن عالم الجن لان هذه السورة العظيمة فيها اشارات وفوائد كبيرة عن الجن تقدم كثير من الفوائد لكن لعلنا ان شاء الله اه اذا كان هناك - 00:21:00
يعني اه امور تحتاج ان نقدمها عن الجن. ايضا الجن حقيقة هذي الصورة تصحح المفاهيم عن الجن في عدم علمهم الغيب. في عدم قدرتهم على ما يشاؤون على كل شيء. في احتياجهم الى الله. في انهم مثلنا - 00:21:15
منهم المسلمون ومنهم القاسطون وهكذا فوائد عظيمة مرت اثناء الحديث عن الايات اه قبل ان اودعكم اه في هذه الجلسة الطيبة يسرني اه ان انقل لكم ترحيب الاخوة الاكارم المشرفين على - 00:21:35
هذه الاكاديمية الطيبة الاخوة الاكارم من المشايخ والفضلاء ننقل يسرني ان انقل لكم ترحيبهم وتهنئتهم بكل الاخوة الاكارم والاخوات الكريمات الذين انضموا الى الاكاديمية وبدأوا دراستهم من امس فمرحبا بهم واهلا. كما ايضا - 00:21:58
كما ان الاخوة الكرام ايضا مشايخ الفضلاء في الاكاديمية يرحبون ايضا بجميع الطلاب والطالبات الذين كانوا في اجازة واعادوا لاستكمال دراستهم العلمية النافعة في هذه الاكاديمية وترحيب ايضا بالجميع ترحيب بالجميع في بداية هذا الفصل - 00:22:24
الدراسي نسأل الله ان يجعله مباركا. ثمة ايضا تنبيه رغب الاخوة ان نذكركم به. لقاءاتنا هذه لقاءاتنا هذه تيسير التفسير وما كان مثلها. هذه لقاءات اثرائية وفيها اه اثراء للتعليم وللاكاديمية ولاهل الاكاديمية وغيرهم وليست لقاءاتنا ليست داخلة - 00:22:51
المنهج الدراسي الذي يدرسه الطالب في الاكاديمية. اعيد لقاءاتنا هذه العلمية هي لقاءاتنا هذه العلمية. هي لقاءات اثرائية للفوائد ولاثراء الجانب العلمي. وليست داخلة ضمن مناهج الاكاديمية التي يدرسها الطلاب ويختبرون فيها - 00:23:19
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا سواء السبيل. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين الى ان نلقاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - 00:23:43
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:59